

الأسس الثقافية لإعداد مواد تعليم اللغة العربية

AL-USUS AL-TSAQAFIYAH LI I'DADI MAWAD TA'LIM  
AL-LUGHAH AL-'ARABIYAH

Shofwatul Fu'adah<sup>1</sup>, Almannah Wassalwa<sup>2</sup>, Irfan<sup>3</sup>, Ahmadi M<sup>4</sup>

<sup>1</sup>Fakultas Tarbiyah, Universitas Ibrahimy, Indonesia.

<sup>2</sup>Fakultas Tarbiyah, Universitas Ibrahimy, Indonesia.

<sup>3</sup>Universitas Negeri Makassar, Indonesia

<sup>4</sup>Fakultas Tarbiyah, Universitas Ibrahimy, Indonesia.

[shofwatulfuadah07@gmail.com](mailto:shofwatulfuadah07@gmail.com) [salwaelmanna90@gmail.com](mailto:salwaelmanna90@gmail.com) [irfan90@unm.ac.id](mailto:irfan90@unm.ac.id)

[Muhammadiyah1968@gmail.com](mailto:Muhammadiyah1968@gmail.com)

**Abstract:**

Language is the vessel of culture and is the primary means of expressing it in many fields. The Arabic language and its culture go hand in hand. It is difficult for a foreign student to understand the Arabic language accurately or to use it well without understanding the specific cultural concepts associated with it. The idea of teaching the cultural content of the language comes first, not for cultural purposes, but for linguistic purposes. Literature review is a research methodology used in this study. When creating teaching materials, researchers collect information from textual and electronic publications regarding sociocultural concepts. The result of the study aims to discuss culture and its characteristics, the relationship between language and culture, culture and learning Arabic for non-Arabs as well as cultural content in teaching Arabic as a foreign language, especially things that need to be considered in the cultural aspect when preparing Arabic language teaching books for foreign students. Therefore, paying attention to the cultural foundations when preparing books for teaching the Arabic language to non-native speakers is important for achieving the goals of teaching the Arabic language. Every teacher must take into account the specific matters that must be taken into account when preparing books for teaching the Arabic language to foreigners so that it suits the learner's linguistic and mental level.

**Keywords:** *Al-Usus Al-Tsaqafiyah, I'dad Mawad, Ta'lim al-lughah al-'Arabiyah*

Received: June 10, 2024

Revised: July 13, 2024

Accepted: July 13, 2024

Published: July 15, 2024

المقدمة

منذ القرن السابع الميلادي وجدت رغبة جارفة في تعليم اللغة العربية من جانب طائفة كبيرة ممن دخل الإسلام، ومن هذا كان الدين الإسلامي عاملاً له أهمية كبرى في نشر اللغة العربية في البلاد التي فتحها المسلمون، ومن هذه الحقيقة التاريخية يمكن القول أن اللغة العربية لغة مقدسة في نظر المسلمين من غير العرب.<sup>١</sup> اللغة العربية هي أيضاً اللغة الأولى في ٢٥ دولة، وتكون اللغة العربية لغة

<sup>١</sup> فتحي علي يونس و محمد عبد الرؤف، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣).

ثانية في العديد من الدول الإسلامية ويتم دراستها كلغة أجنبية. كما تعد اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية المستخدمة في الندوات والمحاضرات الأمم المتحدة. علاوة على ذلك، لا يمكن فصل اللغة العربية عن تطور الدين الإسلامي لأن ولد الإسلام في البلاد العربية. وحتى الآن يقبل الشعب الإندونيسي هذا الرأي لأن الشعب الإندونيسي يقبل الإسلام. وتمت دراسة اللغة العربية منذ وصول الإسلام إلى إندونيسيا.<sup>2</sup>

اللغة العربية والتربية الإسلامية مثل البيت والباب. المنزل الذي لا يوجد به باب لا يجذب الناس حقًا وسيجعل من الصعب على الناس لدخول المنزل. ومن المستحيل أيضًا أن يكون الباب قائمًا بمفرده، لأن الباب جزء أو عضو من المنزل. اللغة العربية باعتبارها الباب للتربية الإسلامية يجب دراستها بشكل جيد وبعمق قدر الإمكان حتى يتمكن الطلاب من دخول الفضاء العلمي في التعليم بفهم جيد وصحيح.<sup>3</sup> ومن المهم أن نشير إلى أن تعليم وتعلم اللغة العربية في إندونيسيا قد أخذ هذا الطابع منذ بداية دخوله إلى الأرخيل. إن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يبدأ من المرحلة السابقة للمدرسة الابتدائية في رياض الأطفال وحلق تعليم القرآن الكريم.<sup>4</sup>

إنّ دراسة اللغة الأجنبية لاتخلو من دراسة ثقافة اللغة الأجنبية.<sup>5</sup> أن اللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة. أي أنّ تعليم وتعلم اللغة لن يكمل إلا على توفير المناخ الثقافي خلال التدريس. واللغة الوسيلة المهمة الرئيسية للتعبير عن أفكار وآراء الناس عن ثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم الواسعة. وأصبحت هما مسألة موجهة في المجال التربوي أواخر هذا الزمان. وإحدى المسائل الموجهة في هذا الزمان أنّ المدرسة لم يقيم بالعناية إلى توفير المناخ الثقافي في تعليم وتعلم اللغة الأجنبية حتى تؤثر على صعوبة فهم سياق الكلام المنطوق الذي بيّنه المدرس عند التعليم حيث أنّ المواد التعليمية المقررة في تعليم وتعلم اللغة الأجنبية بإندونيسيا مشتملة على المحتوى الثقافي لدول الأخرى.<sup>6</sup>

<sup>2</sup> Misbakhur Surur, "Tantangan Dan Peluang Bahasa Arab Di Indonesia," *Risda: Jurnal Pemikiran dan Pendidikan Islam* 6, no. 2 (October 18, 2022): 174–182, <https://ejournal.staiarrosyid.ac.id/index.php/risda/article/view/90>.

<sup>3</sup> Cahya Edi Setyawan and Khairul Anwar, "Peran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam Sebagai Urgensitas Menghadapi Revolusi Industri 4.0," *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 1 (January 5, 2020): 11–19, <https://journal.ibrahimy.ac.id/index.php/Lahjah/article/view/571>.

<sup>4</sup> فاضل، محمد، "إعداد المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية: دراسة في كتاب "Aku Cinta Bahasa Arab" للصف الرابع الابتدائي"،

البراعة. (2013) 4

<sup>5</sup> Asep Muhammad Saepul Islam, "Faktor Demotivasi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Perspektif Siswa Madrasah," *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 2, no. 1 (July 1, 2015): 1–16, <https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat/article/view/1511>.

<sup>6</sup> Yayan Nurbayan, "MUATAN BUDAYA DALAM PENGAJARAN BAHASA ARAB," last modified 2013, <https://adoc.pub/muatan-budaya-dalam-pengajaran-bahasa-arab-oleh-yayan-nurbay.html>.

إن المعلمين بحاجة ماسة إلى مجموعة من الأسس والإرشادات والمنطلقات التي ترشدتهم في خطواتهم في إعداد المواد التعليمية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بطريقة مفيدة ومقبولة.<sup>7</sup> ولهذه المادة التعليمية دور ووظيفة ملحة للغاية في عملية التعليم والتعلم، وخاصة بالنسبة للمعلمين والطلاب. تعتبر المواد التعليمية أيضًا مصدرًا للمعلومات، خاصة لزيادة فعالية التعلم بهدف تحقيق أهداف التعلم المنشودة.<sup>8</sup>

يرى يونس أن العيوب الشائعة في المواد التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها أن لم يتم اختيار محتوى المواد أو موضوعاتها بعناية، ولم تختَر بشكل علمي، بحيث يتصور إلى من يقرأ الكتاب أو المادة أنها تفتقر إلى مواضيع متكاملة. وأنها تعتمد أساساً على مجموعة متناثرة من الجمل والتراكيب التي أتى بها لتشرح قاعدة معينة أو اللغوية المتعددة. وأكثر من ذلك أنه حتى في حالة وجود موضوعات متكاملة فإن الأمر في اختيارها لا يعدو الذوق الشخصي في اختيارها وفي تقديمها بصرف النظر عن الأبعاد التربوية والنفسية والثقافية المختلفة التي ينبغي أن تكون وراء هذا الاختيار. ومن ثم فإنه يعتقد أن معظم هذه الكتب لا يمثل بحال من الأحوال الموضوعات التي ينبغي أن تقدم للمتعلمين ولا الموضوعات الأساسية التي تبرز فيها الثقافة العربية.<sup>9</sup>

انطلاقاً مما سبق، نظر الباحثون أننا في حاجة إلى إعادة البحث مما يتعلق بالأسس الثقافية لإعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لأن برنامج إعدادها في حاجة إلى توفير الجانب الثقافي العربي الإسلامي في كتب تعليم اللغة العربية للأجانب. رغم أن تكون هذا البحث ذكراً وتمهيدية للمسؤولين والمسؤولات في تطوير المواد التعليمية في مادة تعليم اللغة العربية للأجانب.

### منهجية البحث

هذا البحث نوع من الدراسة الكيفية الوصفية التحليلية باستخدام المنهج الوثائقي (*Documentary Method*) لجمع البيانات. البحوث المكتبية هي تقنيات جمع البيانات مع إجراء مراجعة الكتب والأدب والمذكرات، وكذلك مختلف التقارير ذات الصلة بالمشكلة المعينة.<sup>10</sup> وأما الطريقة المستخدمة في تجميع هذا البحث هي باستخدام طريقة البحث في المكتبات ومراجعة

<sup>7</sup> Shofwatul Fu'adah et al., "Al-Usus Al-Ta'limiyah Li P'dadi Mawad Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyah," *Cordova Journal: Language and Culture Studies*, last modified 2023, <https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/cordova/article/view/7717/2683>.

<sup>8</sup> M Kholison et al., "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Dengan Pendekatan Kemahiran Berbicara," *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 4, no. 1 (March 27, 2023): 90–102, <https://journal.ibrahimy.ac.id/index.php/Lahjah/article/view/2615>.

<sup>9</sup> يونس and الرؤف، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق.

<sup>10</sup> Milya Sari, "Penelitian Kepustakaan (Library Research) Dalam Penelitian Pendidikan IPA," *NATURAL SCIENCE* 6, no. 1 (2020): 41–53, [oai: ojs.ejournal.uinib.ac.id/jurnal:article/1555](https://ojs.ejournal.uinib.ac.id/jurnal/article/1555).

الأدبيات، أي من خلال البحث في الأدبيات المختلفة في شكل كتب أو مقالات في مجلات محلية وعالمية، باستخدام الكلمات الأساسية "الأسس التربوية لإعداد مواد تعليم اللغة العربية" وهذا البحث يفحص ويراجع المعرفة أو الأفكار أو النتائج الموجودة في الكتب أو المؤلفات حول أسس إعداد المواد التعليمية خاصة أسس الثقافية. ثم قام الباحثون بالتحليل واستنتاج الوصف النظري لوصف البيانات المهمة وشرح عن مفهوم الأسس الثقافية والاجتماعية والمبادئ الثقافية العامة والأمور التي ينبغي مراعاتها عند إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

## تحليلها ومناقشها

### أ. مفهوم الثقافة وخصائصها

#### ١. مفهوم الثقافة

تعرف الثقافة بأنها الأفكار والمثل والعادات والمعتقدات والمفاهيم والاتجاهات والتقاليد السائدة في المجتمع. وبعبارة أخرى تعني الثقافة كل ما صنعه الإنسان بعقله ويده. ويعرف فرنسيس عبد النور قائلًا بأن الثقافة شعب كل العادات والأفكار والنظم الاجتماعية والمؤسسات التي صنعها الإنسان لنفسه، وبدون الثقافة يكون البشر مجرد كائنات بيولوجية يسلك كل تسلك الحيوانات. والثقافة بهذا المعنى لا توجد في مجتمع دون آخر، فكل مجتمع له أهدافه وتقاليد واتجاهاته وعاداته. ولذلك فإن الثقافة تختلف بين المجتمعات.<sup>١١</sup>

الثقافة الإسلامية فتعني: المعتقدات والمفاهيم والمبادئ وأنماط السلوك التي يقرها الدين الإسلامي متمثلاً في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة. ومن ثم فإن هذه الثقافة تنفرد بالثقافات الإسلامية في كافة السياقات الزمانية والمكانية. أما الثقافات الأخرى غير الإسلامية فهي تختلف باختلاف المجتمع الذي توجد فيه. بل هناك اختلافات عامة وخاصة في الثقافة داخل المجتمع الواحد. يقصد بعامة الثقافة ذلك القدر المشترك بين أفراد المجتمع الواحد كعادات الأكل، اللغة التي يستخدمونها، الملابس، طريقة التحية، ... إلخ.

بينما يقصد بخصوصيات (خاصة) الثقافة، جوانب الثقافة التي تتحكم في كيفية تصرف مجموعة أو مجموعة معينة داخل المجتمع. مثل أساتذة الجامعات والقضاة وأعضاء السلك الدبلوماسي. وهذا يقتضي أنه لا يعرف تلك السلوكيات بالتفصيل ولا يمارسها إلا أصحابها. وتسمى تلك بخصوصيات الثقافة المهنية. وهناك خصوصيات ثقافية تتعلق بالطبقة

<sup>١١</sup> عبد الحميد عبدالله and ناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية (رياض: دار الغالي، ١٩٩١).

الاجتماعية، لأن الطبقة العليا تستخدم ثقافة مختلفة عن عمال الطبقة الدنيا. ومثل هذه الأشياء ينبغي عند تقديم المحتوى الثقافي أن يعكسها ولا يقتصر على نوع واحد من الثقافات ويهمل الباقي. وهذا يعني أن الأمر لا يقتصر على العمومية الثقافية ويتجاهل الخصوصية، بل يجب أن يكون هناك توازن في تقديم المحتوى بين العمومية الثقافية والخصوصية.<sup>١٢</sup>

يتم تقديم الإسلام كدين للبشر ويختبر ارتباطاً بالثقافة العربية. ومع ذلك، فإن الإسلام ليس مطابقاً للثقافة العربية. لا يزال من الممكن التمييز بينهما على الرغم من أنه لا يمكن فصلهما. لأن فهم الإسلام لا بد أن يكون من خلال اللغة العربية، لغة الوحي وسياقه الاجتماعي. من هنا وجب أن تحظى الثقافة العربية بمزيد من الاهتمام يتكافأ مع أهميتها ودورها بالنسبة للغة العربية بل ضرورتها لفهمها واستيعابها لدلالات الألفاظ فيها.

## ٢. خصائص الثقافة

تتسم ثقافة أي مجتمع بالخصائص الآتية :

(أ) الثقافة مكتسبة، بمعنى أن الإنسان عندما يأتي إلى مجتمع من المجتمعات فإنه يستطيع أن يكتسبها ويتفاعل معها. وكذلك الإنسان يولد بلا ثقافة ولا يعرف عادات مجتمعه واتجاهاته وهذا لا يحدد إلا بعد فترة من العيش. وليس معنى هذا أن الإنسان عندما يعيش في مجتمعه أنه يكتسب ثقافته منه ولا يخرج عنها بل من الممكن أن يكتسب ثقافات أخرى من خلال معاشته لبعض الأفراد أو المجتمعات الأخرى. فالثقافة تتسم بأنها مكتسبة بمعنى أن الشخص يكتسبها من خلال المعاشة مع المجتمع.

(ب) الثقافة خاصة الإنسان. ويتميز الإنسان عن غيره من المخلوقات بعقله وتفكيره القادر على التغلب على مشكلاته. التي تواجهه في حياته ( كما استطاع أن يخترع اللغة ويستخدم الرموز ويبتكر كثيرا من وسائل الاتصال. ولقد مكنه ذلك من الاستفادة من تحارب غيره ممن عاشوا قبله في سائر الميادين). ويجب مراعاة هذه السمة عند تصميم الكتب المدرسية، حيث يجب أن تمكن متعلمي اللغة العربية من تنمية قدراتهم العقلية. ويتم ذلك من خلال إعطائه طرق تساعد على تنمية التفكير السليم، من خلال اختيار موضوعات القراءة، وكثرة التدريبات التي تدفعه وتحثه على التفكير من أجل الوصول إلى الحلول المطلوبة.

(ج) التغيير والتفاعل المستمر، من المعلوم أنه لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يظل حبيس الثقافة التي اكتسبها منذ زمن طويل، وإلا سيظل مجتمعا راكدا. ومن ثم يحكم عليه بالتخلف لأنه لا يستطيع مساهمة ركب الحضارة. ولذلك، لكي يضمن حياته، عليه أن يتكيف وينمو. ومن

<sup>١٢</sup> Ibid.

أجل الاستجابة للعوامل الخارجية، يجب أولاً أن تتطور الثقافة وتتكيف. ولو نظرنا إلى مجتمعنا العربي لألفيناه يعيش في عصر من أهم سماته التغير السريع، نتيجة تقدم العلم بخطوات واسعة وسرعة نموه وانتشاره، وهذا يؤدي بنا ويفرض علينا أن نتكيف مع هذا التغير، وسيلتنا في هذا كله هو التعليم. ومن هنا ينبغي أن تعكس الكتب المدرسية ثقافتنا العربية وتفاعلها والتغيرات التي تطرأ عليها.<sup>13</sup>

بناء على ما قد قدمناه أن فهم ثقافة اللغة الأجنبية والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته، وكذلك في عملية الدراسة. وتطبيق النظريات والمبادئ والقوانين والمفاهيم الواردة في جميع المعارف الموجودة في المنهج، يجب أن تتكيف مع الظروف الاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي، حتى يتمكن الطلاب تحقيق نتائج التعلم الذي أكثر أهمية في حياتهم.

### ب. العلاقة بين اللغة والثقافة

العلاقة بين اللغة والثقافة أوضح من أن يشار إليها، فاللغة وعاء الثقافة وهي الوسيلة الأولى في كثير من المجالات للتعبير عنها.<sup>14</sup> فاللغة العربية وثقافتها يسيران يدا بيد.<sup>15</sup> ومن العسير على دارس ويصعب على الطلاب الأجانب فهم اللغة العربية بشكل دقيق أو استخدامها بشكل جيد دون فهم المفاهيم الثقافية المحددة المرتبطة بها. الاتجاه الحالي في تدريس اللغات الأجنبية هو الاهتمام بتدريس الثقافة، بالإضافة إلى الاهتمام بتعليم المهارات اللغوية الأربعة. ومن النادر أن تجد كتاباً يناقش تعليم اللغة الأجنبية ولا يناقش تعليم الثقافة أو تقليدها، لأن الفهم الثقافي أصبح شيئاً لا يمكن تجنبه في تعليم اللغة الأجنبية، بعد أن ثبت أن الخلفية الثقافية أساسية ومهمة. فهم اللغة والسيطرة عليها. صحيح أن الفهم الثقافي يعمق ويثري فهم الفرد للغة التي يتعلمها<sup>16</sup>

وتأخذ العلاقة بين اللغة والثقافة أنماطاً متعددة، أهمها تتلخص في نمطين رئيسيين، أولهما "اللغة تؤثر على الثقافة"، والثاني هو "الثقافة تؤثر على اللغة". تأثير اللغة على الثقافة هو أنه عندما تتطور اللغة تتطور معها الثقافة، وأن الانتشار اللغوي يسبق دائماً الأخيرة الثقافية. وعلى هذا يسعى أبناء اللغات إلى تعليمها لغيرهم حتى تنتشر لغتهم وتنتشر معها بعد ذلك ثقافتهم. وأما تأثير الثقافة على اللغة فتمثل في أن الثقافة بكونها قيماً وعادات يعيشها المجتمع يؤثر على

<sup>13</sup> Ibid.

<sup>14</sup> Ratna Sa'idah, "Arab-Islamic Culture in Teaching Arabic: For Religious Purposes," *Al-Wasil* 1, no. 1 (June 18, 2023): 1–10, <https://jurnalfaktarbiyah.iainkediri.ac.id/index.php/alwasil/article/view/1262>.

<sup>15</sup> Nyak Mustakim, "الثقافة العربية الإسلامية في تعليم اللغة العربية لأغراض دينية," *JURNAL AL-IHDA : Media Ilmiah Bahasa Arab* 8, no. 1 (July 20, 2020): 1–12, <http://journal.stitalhilalsigli.ac.id/index.php/al-ihda/article/view/80>.

<sup>16</sup> يونس and الرؤف, المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق.

طريقة المجتمع في التعبير عن أفكارهم وقيم حياتهم. تؤكد طبقة العلاقات الاجتماعية في الثقافة الجاوية الإندونيسية هذا التأثير. لأن هذا يؤثر على استخدام ضمائر المخاطبة في اللغة الجاوية وفقا للطبقات الاجتماعية التي ينتهي إليها الشخص المخاطب. وهذا وإلى حد معين قد تتقيد معاني الكلمات وصحة الجمل في الاتصال الاجتماعي على القيود الثقافية. وعلى هذا يسعى أبناء اللغات إلى تعريف ثقافتهم على غيرهم ليستفيدوا منها في فهم لغتهم.<sup>17</sup>

فإن العلاقة بين اللغة والثقافة تأخذ أربعة جوانب رئيسية وهي الوجه الاجتماعي، والوجه الاتصالي، والوجه التداولي، والوجه التعليمي. أما الوجه الاجتماعي الثقافي فيتمثل في كون اللغة أداة تربط بين الثقافة وأبنائها.<sup>18</sup> فمن خلال اللغة الأطفال يكتسب الخصائص الثقافية لبيئتهم، وفي الوقت نفسه توفر ثقافة البيئة التي ينشأ فيها ما يساعده على اكتساب لغتها. أما الوجه الاتصالي فهو ما يتمثل فيما بينهما عندما تهتما حدودهما وتتعاملا مع الناطقين بلغات أخرى. وقد أشار اللغويون وخبراء الاتصال إلى أن تفاعل الأجنبي وتواصله مع الأشخاص الذين يتحدثون بلغة أخرى لا يعتمد فقط على إجادته لغتهم وإتقانه إياها بل يعتمد كذلك، وبصورة لا تقل أهمية معرفته لثقافتهم وعاداتهم.<sup>19</sup> فقد يتعرض الأجنبي عند اتصاله بأهل اللغة لموقف اتصالي يتطلب استخدامات لغوية لا يحكم تقييم صلاحيته من النظام اللغوي ولكن يتم تقييمه من خلال القيم الثقافية.

ويمثل الجانب التداولي ما يمثله الجانب التواصلي، ولكنه يرتبط بالعولمة، باعتبار أن اللغة والثقافة تتأثران في خلق عالم جديد ضاع فيه كل ما يميز الجغرافيا. والعولمة باعتبارها محاولة لتعميم بعض الأنماط الفكرية والسياسية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم التي تدعو إليها الدول الغربية، يمكن وصفها بأنها حركة ثقافية غربية، أو بشكل أكثر دقة، تعميم الثقافة الغربية على المستوى العالمي. ولكن من الصعب أن نتجاهل أن هذه العوالم الثقافية تسير جنباً بجنب مع الثقافة اللغوية بل يمكن القول إن هذه العوالم الثقافية هي في الحقيقة تجري على آثار العوالم اللغوية التي سبقتها بسنوات طويلة. وذلك لأن اللغة الإنجليزية التي تقود العوالم هيمنت على عالم

<sup>17</sup> Nasaruddin Nasaruddin, "Ta'lim Al-Lughah 'Abr Al-Tsaqafat Wa Tathbiquhu Fi Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyah Fi Indonesia," *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 2, no. 2 (December 31, 2015): 243–261, <https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat/article/view/2141>.

<sup>18</sup> S. Pit Corder, *Introducing Applied Linguistics* (Great Britain: Hazell Watson & Viney Ltd, 1975).

<sup>19</sup> محمود كامل الناقة and رشدي أحمد طعيمة, الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى-إعداده- تحليله- تقويمه (مكة

المكرمة: جامعة أم القرى), ١٩٨٣.

الاتصالات الدولية قبل أن بدأ دعاة العولمة دعوتهم. وإذا كان هذا يدل على شيء فهو أنه تحت مظلة العولمة، هناك علاقة تآزرية قوية بين اللغة والثقافة لا يمكن فصلها.<sup>20</sup>

وأما الوجه التعليمي فهو مهمة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها. وقد أشارت الدراسات في مجال تعليم اللغة الأجنبية إلى أن الثقافة تشكل هدفاً نهائياً مشتركاً من أي مقرر لتعليم لغة أجنبية وتعلمها. وقد وجدت نتائج هذه الدراسات ما يؤيدها على المستوى الواقعي إن نتائج هذا البحث مدعومة على مستوى واقعي، إذ تكاد دول العالم المعاصر تتفق على جعل فهم ثقافة اللغة الأجنبية والتفاعل معها الهدف الأساسي لمشاريعها التعليمية. وكل هذه الحقائق لا تأتي من فراغ بل هي نتيجة المنفعة المتبادلة بين متكلمي اللغة ومتعلميها. فلما كانت لأهل اللغة أهدافاً من تعليمهم لغتهم ونشرهم ثقافتهم فكانت للأجانب أهدافاً تعلم اللغة وثقافتها.<sup>21</sup>

### ج. الثقافة وتعليم اللغة العربية للأجانب

إن تعليم اللغة العربية لا يعني تعليم الثقافة الإسلامية التي هي ثقافة اللغة العربية.<sup>22</sup> ومن خلال التعلم اللغوي لا يعني تعليم اللغة العربية تعليم الثقافة الإسلامية. وهذا يعني تعليم اللغة العربية بالاستفادة من أبعادها الثقافية بعيداً عن أبعادها اللغوية لكي يتمكن المتعلمون الأجانب من إتقانها بصورة كاملة لغوياً واجتماعياً وثقافياً. وهذا يعني أن الأهداف اللغوية تظل هي الهدف الأساسي لهذا التعليم. نظيره الثقافي هو واحد إضافي. ذلك لأن فكرة تعليم المحتوى الثقافي للغة تأتي في المقام الأول ليس لأغراض ثقافية وإنما لأغراض لغوية. ليست الثقافة التي تتمثل في المحتوى الثقافي في تعليم اللغات الأجنبية هدفاً على حد ذاته. إنما محور من محاور تعليمية تساعد على تحقيق الأهداف اللغوية وهي أن يتقن الطلاب اللغة الهدف بمهارات متعددة ومتكاملة الأبعاد.<sup>23</sup> أما المقصود بتعليم اللغة العربية فلا بد من تحديده من خلال الفحص الكامل لخصائص الثقافة الإسلامية نفسها لتحديد مجالها والقيم التي تقوم عليها، لأن الدراسة الكاملة لخصائص الثقافة الإسلامية ستساعد في تحديد ما يجب القيام به. يعتبر المحتوى الثقافي الذي يدور حوله تدريس اللغة العربية، ويساعد أيضاً في تحديد الأهداف التي يمكن الوصول إليها في تدريسها.

<sup>20</sup> Nasaruddin, "Ta'lim Al-Lughah 'Abr Al-Tsaqafat Wa Tathbiquhu Fi Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyah Fi Indonesia."

<sup>21</sup> الناقة and طعيمة, الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى-إعداده-تحليله-تقويمه.

<sup>22</sup> طعيمة، رشدي أحمد، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية (مكة: معهد اللغة العربية) - جامعة أم القرى،

(١٩٨٥).

<sup>23</sup> G. Willems, *Issues in Cross Cultural Communication: The European Dimension in Language Teaching* (Nijmegen: Hogeschool Gelderland, 1996).

أحد جوانب الثقافة الإسلامية التي يجب التأكيد عليها أثناء تدريس اللغة العربية هو أنها ثقافة عالمية النطاق، ولها قيم كاملة، وغير مقيدة بالجغرافيا. وذلك انطلاقاً من فكرة أن الثقافة العربية الإسلامية تتكون من المفاهيم والقيم والمعتقدات والأنماط السلوكية التي أقرها الإسلام، والموجودة في القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ونتيجة لذلك، فإن هذه الثقافة تقتصر على المجتمعات الإسلامية، في أي مكان وفي أي وقت.<sup>٢٤</sup>

إن العلاقة القوية القائمة بين اللغة العربية والثقافة الإسلامية لدى الناطقين باللغة العربية على المستوى الاجتماعي والثقافي موجودة أيضاً بين غير الناطقين باللغات الأخرى. من الضروري مراعاة الفروق الثقافية الدقيقة في اللغة العربية عند تدريسها وتعلمها للأجانب، حيث قد يكون من الصعب على المتعلم غير الأصليين للغة العربية فهمها أو استخدامها بشكل صحيح دون معرفة الأفكار الثقافية الفريدة المرتبطة بها.<sup>٢٥</sup> أن القدرة على التفاعل مع الناطقين باللغة لا تعتمد فقط على اتقان مهارات اللغة، بل تعتمد أيضاً على ثقافة أهل اللغة وعاداتها.<sup>٢٦</sup>

ويعتبر الباحثون أن من أهم النتائج المترتبة على هذا أن تعليم اللغة العربية لا يحتوي فقط على خصائص الثقافة الإسلامية في البلاد العربية، بل يستوعب أيضاً خصائص الثقافة الإسلامية الأجنبية أو المحلية التي تنطبق أينما يتم تدريس اللغة. كل ما سبق يدل على أن تعليم اللغة العربية يتم في سياق العلاقة بين اللغة العربية وثقافتها الإسلامية. وذلك يعني أن تعليم اللغة العربية لا بد أن يكون له بعد ثقافي بل يكون تعليمها ثقافياً.

#### د. إدماج الثقافة الأجنبية في حجرة الدراسة

يولد الأفراد غير مثقفين، سواء من حيث العادات، أو المثل العليا، أو المواقف، أو المعرفة والمهارات وغيرها. كل هذا يمكن الحصول عليه من قبل الأفراد من خلال التفاعلات مع البيئة والثقافة والأسرة والمجتمعات المحيطة بها المدارس / المؤسسات التعليمية. ولذلك المدارس أو المؤسسات التعليمية لديه مهمة خاصة لتوفير الخبرة للطلاب.

إن مجرد عرض أساليب مفككة وكلمات متفرقة لا تعطى الطالب صورة حقيقة عن الثقافات الأجنبية ولا تزوده بالفهم المطلوب، لذلك تلزم العناية التامة ببيات المواقف والظروف التي ترتبط باستخدام التركيب والمفردات في الثقافة الأجنبية. وأفضل وسيلة لذلك هي استخدام:

<sup>٢٤</sup> عبدالله and الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية.

<sup>٢٥</sup> يونس and الرؤف، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق.

<sup>٢٦</sup> Rima Ajeng Rahmawati, "Al-Usus Al-Tsaqafiyah Fi Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah," *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* 9, no. 1 (July 21, 2017): 125–138, <https://ejournal.radenintan.ac.id/index.php/albayan/article/view/1086>.

١. المقارنات التي يقوم بها المعلم بين ثقافة اللغتين القومية والأجنبية.
٢. الزيارات.
٣. الأفلام.
٤. الصور والرسوم والنماذج.
٥. التوجيه الثقافي.
٦. المحاضرات والندوات التي يقيمها أصحاب اللغة.<sup>٢٧</sup>

وقالت ربما في بحثها أن تطبيق الأسس الثقافية في تعليم اللغة العربية يسهل التلاميذ لفهم وحفظ المفردات الجديدة التي يدرسونها، باستخدام الوسائل التعليمية كالصور والفيديو في إعطاء المفردات الجديدة. ويعرف التلاميذ عن خصائص الثقافة والإجتماعية العربية الإسلامية وأحوال المجتمع العربية.<sup>٢٨</sup>

بناء ما قد قدمناه، نستنتج أن فهم ثقافة اللغة الأجنبية والتفاعل معها أمر مهم في حد ذاته، وهذا يمكن تطبيقه عند دراسة اللغات الأجنبية، بما فيها اللغة العربية. ولذلك لا يمكن فصل دراسة اللغة العربية عن دراسة أو فهم ثقافتها من خلال المنهج والمواد التعليمية والوسائل التعليمية وممارسات استخدام اللغة وغيرها.

#### هـ. اتجاهات ووسائل تقديم الثقافة في تعليم اللغات الأجنبية

يرى يونس أن هناك اتجاهين في تقديم الثقافة الأجنبية وهما :

١. تخصيص وقت لتعليم الثقافة، يؤخذ على الاتجاه الأول أنه يشبه تدريس المواد الاجتماعية. معنى هذا أن الاتجاه الأول يمكن الأخذ في المراحل المتقدمة من تعلم اللغة.
٢. عدم تخصيص وقت لذلك، يؤخذ على الاتجاه الثاني من حيث أنه يتم في إطار تعليم اللغة الأجنبية ومرتبطة بها ومتكاملاً معها. فإن هذا الاتجاه يفضل في المراحل الأولى من تعليم اللغة الأجنبية حيث يكون الدارسون غير قادرين على استيعاب الثقافة من خلال استخدام اللغات الأجنبية التي يتعلمونها.

الأخذ بالاتجاه الثاني في جميع مراحل تعلم اللغة أفضل على أن تتضمن موضوعات القراءة والتعبير مواقف تشير تساؤلات الدارسين حول المغذى الثقافي والدلالات الثقافية لتلك الموضوعات مما يجعل عملية التدريس مشوقة وجذابة ويجعل استيعاب الثقافة الأجنبية أجدى، ولأن هذه الطريقة تثير دافعية المتعلم وغزيرة حب الاستطلاع لديه. أما الاتجاه الأول

<sup>٢٧</sup> يونس and الرؤف, المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق.

<sup>٢٨</sup> Rahmawati, "Al-Usus Al-Tsaqafiyah Fi Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah."

فيتحول تدريس الثقافة من غاية إلى وسيلة وينطوى في عالم النسيان. من هنا كان التدريس بالاتجاه الثاني أفضل ذلك لأننا لا نهدف إلى تدريس الثقافة في حد ذاتها، بل نهدف إلى تدريس اللغة من خلال محتواها الثقافي إذ أن هدف تعليم اللغة الأجنبية ليس الإشباع الفكري فحسب، بل إن الهدف الأساسي والأهم هو الاتصال.<sup>٢٩</sup>

يرى بعض العلماء أن هناك أساليب كثيرة لدراسة الثقافة من خلال تعليم اللغة الأجنبية

ومنها :

١. المدخل التكاملي : وهو التكامل بين الجوانب الثقافية والجوانب التعليمية
٢. المدخل المنفصل : ويخصص يوماً في الأسبوع للموضوعات الثقافية
٣. الأسلوب العام : وهو للمتخصص وله خلفية عريضة
٤. الأسلوب الاستهلاكي : وهو أن يبدأ كل يوم بخمس دقائق من المناقشات حول الثقافة.<sup>٣٠</sup>

وفي

و. جوانب الثقافة العربية التي يجب تقديمها للدارسين

لقد حددت ماري (Mary) تسعة جوانب ثقافية يمكن تقديمها للدارسين هي :

١. مقدمات وتعريفات وتشمل : التحيات، تقديم النفس (ذكر الاسم)، ذكر العمر، والعنوان .... الخ.
٢. الفصل الدراسي ويشمل : اسم وموقع وأجزاء حجرة الدراسة، واسم المادة التعليمية، وتحديد الأنشطة والبرامج .... الخ.
٣. المدرسة وتشمل : موقع الفصول، وأسماء العاملين بالمدرسة، والقواعد والتعليمات المدرسية، والأنشطة المدرسية, .... الخ.
٤. الأسرة وتشمل : أفراد الأسرة، والعلاقات والأعمار، والمنزل وحجراته .... الخ.
٥. المجتمع المحلي ويشمل : الخدمات الصحية، خدمات النقل والاتصال، والحكومة المركزية، والأحداث الجارية..... الخ.
٦. المجتمع المحيط بالمدرسة ويشمل : المنازل، والخدمات البريدية، والتليفونية... الخ.
٧. الإرشاد الثقافي ويشمل : الأعياد الدينية، والموسيقى، والغناء، والأدب، والفن ... الخ.
٨. الإرشاد الذاتي ويشمل : المجتمع، والتعليم، والمهن، وأوقات الفراغ، والقيم الروحية .... الخ.

<sup>٢٩</sup> يونس and الرؤف، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق.  
<sup>٣٠</sup> Ibid.

٩. متفرقات وتشمل: ذكر الوقت، وقراءة الساعة، وأيام الأسبوع، والشهور، والفصول الأربعة، والطقس.... الخ.<sup>٣١</sup>

وحدد يونس أن المرحلة الأولى من تعليم اللغة العربية للكبار كلغة أجنبية تتطلب عددًا من الأنشطة، منها طلب الطعام، والترحيب بالناس، والقيام بالمشتريات العامة، حاجات السفر، والسؤال أو معرفة الوقت، والاستعلام عن السكن، والاستماع إلى الراديو. ومشاهدة التلفزيون، واعطاء تعليمات بسيطة، وقراءة الصحف العربية، والأدب والتاريخ العربي، وقراءة القرآن الكريم، وكتابة الخطابات وتسجيل الحوادث.<sup>٣٢</sup>

وشرح الشكور أن في المستوى الأول يمكن بالمحادثة الأساسية: يفهم الطالب ويمارسون مهارة الكالم باللغة العربية حول موضوعات التعارف، والأسرة، والسكن، والفصول، والأيام والأشهر، والنظافة، ومركز التسوق، والمهن، والأرقام. والتعبيرات اليومية: يفهم الطالب يستخدمون التعبيرات اليومية حول موضوعات التحية والدعاء والغرف والهواتف والشبكة والحمامات والفصول والطعام والنظافة والطقس والمشاعر والعقوبات والتعبيرات اليومية الأخرى.<sup>٣٣</sup>

فقد ذكر بادي عشرة جوانب ثقافية ضرورية في تعلم اللغة العربية للكبار في المستوى الأول وهي: التحيات والمجاملات، والاتصال بالشرطة وموظفي الجمارك، وفي المطر، والاستفسار وطلب المعلومات، وقبول الدعوات ورفضها، وشراء الحاجات والنشاطات الأخرى كزيارة الأماكن العامة، وتقاليد وعادات مجتمع اللغة في منازلهم، والحجز بالفندق أو منزل العائلي، والاختلات مع الآخرين ومشاركة اهتمامهم الحيوية، والهوايات والأنشطة الداخلية والخارجية، وزيارة عيادة الأطباء.<sup>٣٤</sup>

أمّا طعيمة فقد حدد في دراسته عشرين جانباً، إلا أن كل جانب يحتوي على عدة جوانب فرعية من بين ١٢٢ جانباً فرعياً، توجد الجوانب العشرين التالية: البيانات الشخصية، والسكن، والعمل، ووقت الفراغ، والسفر، العلاقات مع الآخرين، والمناسبات العامة والخاصة، والصحة والمرض، والتربية والتعليم، والسوق، في المطعم، والخدمات، والبلدان والأماكن، واللغة الأجنبية،

Ibid.<sup>٣١</sup>Ibid.<sup>٣٢</sup>

<sup>33</sup> Abd Syakur, Ahmad Hishomudin, and Ashour Rateb, "Curriculum Models for The Arabic Language at Markaz 'Arabiyyah Pare Course | Namādzij Al Manāhij Fī Daurah Ta' Līm Al Lughah Al-'Arabiyyah Bi Markaz 'Arabiyyah Pare,'" *Ta'lim Al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban* 7 (1), last modified 2023, <https://journal.uinsgd.ac.id/index.php/Talim/article/view/24503>.

<sup>٣٤</sup> يونس and الرؤف, المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق.

المناخ، والمعالم الحضارية، والحياة الاقتصادية، والدين والقيم الروحية، والاتجاهات السياسية والعلاقات الدولية، والعلاقات الزمانية والمكانية.<sup>35</sup>

وبالنظر إلى الجوانب السابقة، يجد الباحث أن الجوانب التي ذكرها كل من يونس وبادي متضمنة في الجوانب التي ذكرها طعيمة أي أنها – أي دراسة طعيمة أشمل من غيرها وتحتوي على كل الجوانب المذكورة. على أن أهمية تلك الجوانب أو تفضيل جانب على آخر يتوقف على القطر أو الدولة التي تعلم فيها اللغة العربية.

#### ز. تمثيل المحتوى الثقافي في تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية

لن يتمكن الشخص الذي يدرس لغة أجنبية معينة من ذلك فهما جيداً دون فهم ثقافتهم. على سبيل المثال، شخص يدرس اللغة العربية بدون فهم الثقافة العربية والثقافة الإسلامية فلا يستطيع فهمها تماماً، ولهذا وردت عبارة "اللغة وعاء الثقافة".<sup>36</sup>

ولكي نعكس الثقافة العربية في محتوى كتب تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية يمكن عرض بعض المجالات التي يمكن الاستفادة منها في وضع المحتوى الثقافي لتعليم اللغة العربية في إندونيسيا بشيء من التفصيل كالتالي:

١. **المعالم الحضارية.** تعني بها الباحثة تلك المواقف الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها الدارس الأجنبي الناطقين بغير العربية في المرحلة الأولى، وكيف يتصرف بشكل صحيح سواء في أدائه أم في لغته وهي: كيف يتعرف آثار البلد الذي يزوره سواء كانت آثاراً قديمة أم ذات طابع خاص أم آثاراً إسلامية، كيف يزور المناطق السياحية الهامة.

٢. **البيانات الشخصية.** تعني بها الباحثة تلك المواقف الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها الدارس الأجنبي الناطقين بغير العربية في المرحلة الأولى، وكيف يتصرف بشكل صحيح سواء في أدائه أم في لغته. وهي كيف يقدم نفسه ويذكر اسمه في المواقف التي تستدعي ذلك. كيف يقدم معلومات عن ولادته (مثل تاريخ الميلاد، العمر)، كيف يقدم معلومات عن جنسيته، كيف يذكر اسم بلده وموقعها، كيف يعطي بيانات عن ديانته ومذهبه فيها، كيف يشرح عنوان اقامته، كيف يعطي معلومات عن عمله.

٣. **العلاقات الزمانية والمكانية.** تعني بها الباحثة تلك المواقف الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها الدارس الأجنبي الناطقين بغير العربية في المرحلة الأولى، وكيف يتصرف بشكل صحيح سواء

Ibid. 35

<sup>36</sup> Khairi Abu Syairi, "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab," *Dinamika Ilmu* 13, no. 1 (June 1, 2013), [https://journal.uinsi.ac.id/index.php/dinamika\\_ilmu/article/view/275](https://journal.uinsi.ac.id/index.php/dinamika_ilmu/article/view/275).

في أدائه أم في لغته، وهي كيف يعبر عن مسافة زمنية معينة، كيف يحدد العلاقات المكانية، كيف يسأل عن الوقت، كيف يشرح الوقت إذا سئل (قراءة الساعة)، كيف يقطع الوعود، كيف يحدد المسافة الزمنية بين الأشياء، كيف يعرف أسماء الجهات الأربع، كيف يعرف أسماء الشهور العربية، كيف يعرف أسماء الفصول الأربعة، كيف يذكر الأيام باللغة العربية.

٤. العلاقات مع الآخرين. تعني بها الباحثة تلك المواقف الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها الدارس الأجنبي الناطقين بغير العربية في المرحلة الأولى، وكيف يتصرف بشكل صحيح سواء في أدائه أم في لغته، وهي كيف يكون صداقات جديدة، كيف يقرأ ويكتب الخطابات، كيفية التصرف بشطل صحيح في المواقف التحية المختلفة، كيف يعبر عن المشاعر المختلفة، كيف يواجه بعض المشكلات البسيطة في علاقتها من الآخرين.

٥. الخدمات. تعني بها الباحثة تلك المواقف الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها الدارس الأجنبي الناطقين بغير العربية في المرحلة الأولى، وكيف يتصرف بشكل صحيح سواء في أدائه أم في لغته، وهي كيف يتعرف الخدمات، كيف يتعامل مع الموظفين بتلك الخدمات، كيف يتعرف مع بعض عمالها، كيف يذهب إلى الحلاق، كيف يذهب إلى محل غسل وكي الملابس.

٦. السفر. تعني بها الباحثة تلك المواقف الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها الدارس الأجنبي الناطقين بغير العربية في المرحلة الأولى، وكيف يتصرف بشكل صحيح سواء في أدائه أم في لغته، وهي كيف يشتري تذاكر السفر، كيف يحجز المقاعد، كيف يسأل عن مواعيد المغادرة والوصول، كيف يعرف قواعد واجراءات الدخول والخروج من البلاد، كيف ينقل عمله، كيف ينادى الحمالين لحمل أمتعته، كيف يعرف المنطقة الحرة، كيف يتعامل مع موظف الاستقبال في الفندق، كيف يسأل حول الفندق.

٧. في المطعم. تعني بها الباحثة تلك المواقف الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها الدارس الأجنبي الناطقين بغير العربية في المرحلة الأولى، وكيف يتصرف بشكل صحيح سواء في أدائه أم في لغته، وهي كيف يسأل عن أنواع الطعام، وكيف يحجز مائدة، وطريقة الطلب لأطعمة معينة، وطريقة التعامل مع الجرسون، كيف يبدي رأيه في الطعام.

٨. في السوق. تعني بها الباحثة تلك المواقف الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها الدارس الأجنبي الناطقين بغير العربية في المرحلة الأولى، وكيف يتصرف بشكل صحيح سواء في أدائه أم في لغته، وهي كيف يسأل عن السوق، كيف يسأل عن نظام البضائع، وكيف يعرف أنواع المتاجر

والتعامل معها، وكيف يسأل عن أثمان السلع والمشتريات، كيف يطلب البضائع بكميات معينة وما يتطلبه ذلك من تعرف الوزن والمقاييس مثل الكيلو.

٩. النقود. تعني بها الباحثة تلك المواقف الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها الدارس الأجنبي الناطقين بغير العربية في المرحلة الأولى، وكيف يتصرف بشكل صحيح سواء في أدائه أم في لغته، وهي كيف يتعرف أنواع العملات في البلاد العربية ويتعامل بها.<sup>٣٧</sup>

ويمكن إدماج هذه المجالات والأوضاع الثقافية المختلفة في محتوى تعليم اللغة العربية من خلال أساليب معينة. ومنها دمجها في مواد المهارات اللغوية كالمحادثة/الحوار أو القراءة أو القواعد النحوية أو النصوص الأدبية أو الإملاء والخط، حيث إن الموضوعات والأمثلة الموجودة فيها تأتي من نص القرآن والحديث النبوي، أو من سير الصالحين والعظماء، أو التاريخ الإسلامي، أو الأخلاق والسلوك الكريم، أو نص الأدب الإسلامي، بشرط ألا تثير المواقف إلى المبالغة والتكلف، وأن يتناسب مع مستوى الطلاب اللغوي والعقلي.

ح. الأمور التي ينبغي مراعاتها في الجانب الثقافي عند إعداد كتب تعليم العربية للأجانب

إذا ناقش الجانب الثقافي والاجتماعي باعتبارها كإحدى الأسس لإعداد مواد تعليم اللغة العربية فالنقاط المهمة للمناقشة تشمل على: فهم الثقافة بشكل عام والثقافة الإسلامية بشكل خاص، والخصائص الثقافية والعلاقات الثقافية مع تطوير أو إعداد المواد التعليمية.<sup>٣٨</sup> فعند تطوير أو إعداد كتب اللغة العربية يجب أن تحتوي على العناصر الاجتماعية والثقافية العربية والإسلامية، وذلك من خلال قراءة النصوص أو المفردات وغير ذلك.<sup>٣٩</sup> الكتب المدرسية المعدة أو المطورة يمكن أن تكون مصدرا مرجعيا، وينبغي أن تكون مناسبة واستجابة لمتطلبات العصر واحتياجات الطلاب في مواجهة مشاكل وتحديات القرن الحادي والعشرين.<sup>٤٠</sup> ومن الأشياء التي يجب الوفاء بها يعني أن الكتب المدرسية المعدة تصف اللغة والثقافة الإسلامية كما أوضحها الغالي بالأمور التالية:<sup>٤١</sup>

<sup>٣٧</sup> يونس and الرؤف، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق.

<sup>٣٨</sup> Huzaifah El Hanif, "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Multimedia Interaktif Kelas V Mts Ta'mirul Islam Masaran Sragen," *JUPE: Jurnal Pendidikan Mandala* 7, no. 2 (June 28, 2022), <https://ejournal.mandalanursa.org/index.php/JUPE/article/view/3548>.

<sup>٣٩</sup> Syamsuddin Asyrofi and Toni Pransiska, *Penulisan Buku Teks Bahasa Arab : Konsep, Prinsip, Problematika Dan Proyeksi* (Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2016).

<sup>٤٠</sup> I Nyoman Adi Susrawan et al., "Indonesian Textbooks Oriented on Social Integration and 21st Century Skills in Higher Education: Validity, Practicality, and Effectiveness," *International Journal of Language Education* 8, no. 1 (June 25, 2024): 2548–8465, accessed July 10, 2024, <https://ojs.unm.ac.id/ijole/article/view/60910>.

<sup>٤١</sup> عبدالله and الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية.

١. أن يكون محتواه عربياً إسلامياً، وذلك بأن تقديم الموضوعات التي تتناول هذا الجانب بصورة حقيقية غير مشوهة، وبصورة مبسطة تعين الدارس على فهم حقيقة الثقافة الإسلامية.
٢. أن يتضمن المحتوى التعليمي للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تتناسب وأعراض الدارسين الأجانب.
٣. ضرورة الاهتمام بالتراث العربي وخصائصه التي على رأسها الطابع الإنساني ورفع مكانة العلم العربية والعلماء ولا يقصد بالتراث هنا اللغة العربية والأسلوب الجزل. وإنما نعني به الجوانب الثقافية التي تساعد الطالب الأجنبي وتساعد على فهم الثقافة العربية وأصولها.
٤. إنتقاء الثقافة العربية في ضوء احتياجات الطلاب واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة حيث أن الثقافة متنوعة ومتعددة ومتشعبة. ومن الصعب تقديمها كلها للطلاب الأجانب ولذلك ينبغي اختيار ما هو مناسب للطلاب.
٥. الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها في تصحيح المفاهيم الخاطئة عند الدارسين الأجانب. وإن وجدت وتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.
٦. نظر التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تحدث على ثقافتنا. وهذا يعني أن يكون المنهج مرناً بحيث يمكن تكييف الموضوعات مع التغيرات التي تحدث داخل المجتمع الإسلامي.
٧. تقديم صور من عموميات الثقافة العربية وخصوصياتها أي لا يشتمل الكتاب على نوع واحد من الثقافة.
٨. المتعلمون لديهم أهداف تعلم اللغة والثقافة، لكن أصحاب اللغة لديهم أهداف تعليم لغتهم أيضاً ونشر ثقافتهم. لذا فالحصر في المادة على تحقيق الجانبين أمر مهم.
٩. تزويد الدارسين بالاتجاهات الإسلامية والاتجاهات العلمية المناسبة. مثل : التحرر من الخرافات، وتنمية الأفق العقلي.
١٠. احترام الثقافات الأخرى وعدم إصدار أحكام ضدها.
١١. مراعاة تقديم الجانب الثقافي في الكتاب التعليمي بما يتناسب حسب عمر الطالب ومستواه الفكري والثقافي.
١٢. مساعدة الطلاب على عملية التطبيع الاجتماعي. حيث يتكيف الأفراد مع ثقافتنا ولاسيما إذا كان الدارسون يعيشون في الوطن العربي. ويتعلمون العربية بين مجتمعاتهم، لأن القدرة على التفاعل مع الناطقين بتلك اللغة لاتعتمد فقط على إتقان مهارتها بل تعتمد على

فهم ثقافة الأشخاص الذين يتحدثون تلك اللغة. لذا فإن الاهتمام بالثقافة يعين الطلاب على التكيف مع مجتمعاتهم.<sup>٤٢</sup>

انطلاقاً مما سبق، نظرت الباحثة أننا في حاجة إلى إعادة البحث مما يتعلق بالأسس الثقافية لإعداد مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأن برنامج إعداد مواد تعليم اللغة العربية في حاجة إلى توفير الجانب الثقافي العربي الإسلامي في كتب تعليم اللغة العربية للأجانب.

## الخاتمة

إنّ اللغة وعاء الثقافة وهي الوسيلة الأولى في كثير من المجالات للتعبير عنها. فاللغة العربية وثقافتها يسيران يدا بيد. ويصعب على الطلاب الأجانب فهم اللغة العربية بشكل دقيق أو استخدامها بشكل جيد دون فهم المفاهيم الثقافية المحددة المرتبطة بها. إن فكرة تعليم المحتوى الثقافي للغة تأتي في المقام الأول ليس لأغراض ثقافية وإنما لأغراض لغوية. ليست الثقافة التي تتمثل في المحتوى الثقافي في تعليم اللغات الأجنبية هدفاً على حد ذاته. إنما محور من محاور تعليمية تساعد على تحقيق الأهداف اللغوية وهي أن يجيد المتعلم اللغة الهدف إجادة متعددة ومتكاملة الأبعاد.

وينبغي إدماج المجالات والأوضاع الثقافية المختلفة في محتوى تعليم اللغة العربية من خلال أساليب معينة. ومنها دمجها في مواد المهارات اللغوية كالمحادثة/الحوار أو القراءة أو القواعد النحوية أو النصوص الأدبية أو الإملاء والخط، حيث إن الموضوعات والأمثلة الموجودة فيها تأتي من نص القرآن والحديث النبوي، أو من سير الصالحين والعظماء، أو التاريخ الإسلامي، أو الأخلاق والسلوك الكريم، أو نص الأدب الإسلامي، بشرط ألا تثير المواقف إلى المبالغة والتكلف، وأن يتناسب مع مستوى الطلاب اللغوي والعقلي.

لهذا، الإهتمام بالأسس الثقافية عند إعداد كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ذو أهمية للحصول إلى أهداف تعليم اللغة العربية. ويجب على كل المدرس أن يراعي الأمور المعينة التي يجب مراعاتها عند إعداد كتب تعليم اللغة العربية للأجانب حتى يتناسب مع مستوى المتعلم اللغوي والعقلي. فيمكن أن تكون الكتب المدرسية المعدة أو المطورة مصدراً مرجعياً، وينبغي أن تكون مناسبة واستجابة لمتطلبات العصر واحتياجات الطلاب في مواجهة مشاكل وتحديات القرن الحادي والعشرين.

.Ibid<sup>٤٢</sup>

## قائمة المراجع والمصادر

- Asyrofi, Syamsuddin, and Toni Pransiska. *Penulisan Buku Teks Bahasa Arab : Konsep, Prinsip, Problematika Dan Proyeksi*. Yogyakarta: Penerbit Ombak, 2016.
- Corder, S. Pit. *Introducing Applied Linguistics*. Great Britain: Hazell Watson & Viney Ltd, 1975.
- Fu'adah, Shofwatul, Amirul Mukminin, Aisyatul Hanun, Masykuri Masykuri, and R Hudatullah. "Al-Usus Al-Ta'limiyah Li I'dadi Mawad Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyah." *Cordova Journal: Language and Culture Studies*. Last modified 2023. <https://journal.uinmataram.ac.id/index.php/cordova/article/view/7717/2683>.
- El Hanif, Huzafah. "PENGEMBANGAN BAHAN AJAR BAHASA ARAB BERBASIS MULTIMEDIA INTERAKTIF KELAS V MTS TA'MIRUL ISLAM MASARAN SRAGEN." *JUPE: Jurnal Pendidikan Mandala* 7, no. 2 (June 28, 2022). <https://ejournal.mandalanursa.org/index.php/JUPE/article/view/3548>.
- Islam, Asep Muhammad Saepul. "Faktor Demotivasi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Perspektif Siswa Madrasah." *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 2, no. 1 (July 1, 2015): 1–16. <https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat/article/view/1511>.
- Kholison, M, Aidillah Suja, Cahya Edi Setyawan, Ramandha Rudwi Hantoro, Universitas Ibrahimy Situbondo, Stain Sultan, Abdurrahman Kepulauan Riau, Stai Masjid, and Syuhada Yogyakarta. "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Dengan Pendekatan Kemahiran Berbicara." *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 4, no. 1 (March 27, 2023): 90–102. <https://journal.ibrahimiy.ac.id/index.php/Lahjah/article/view/2615>.
- Mustakim, Nyak. "الثقافة العربية الإسلامية في تعليم اللغة العربية لأغراض دينية." *JURNAL AL-IHDA: Media Ilmiah Bahasa Arab* 8, no. 1 (July 20, 2020): 1–12. <http://journal.stitalhilalsigli.ac.id/index.php/al-ihda/article/view/80>.
- Nasaruddin, Nasaruddin. "Ta'lim Al-Lughah 'Abr Al-Tsaqafat Wa Tathbiquhu Fi Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyah Fi Indonesia." *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* 2, no. 2 (December 31, 2015): 243–261. <https://journal.uinjkt.ac.id/index.php/arabiyat/article/view/2141>.
- Nurbayan, Yayan. "MUATAN BUDAYA DALAM PENGAJARAN BAHASA ARAB." Last modified 2013. <https://adoc.pub/muatan-budaya-dalam-pengajaran-bahasa-arab-oleh-yayan-nurbay.html>.
- Rahmawati, Rima Ajeng. "Al-Usus Al-Tsaqafiyah Fi Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah." *Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab* 9, no. 1 (July 21, 2017): 125–138. <https://ejournal.radenintan.ac.id/index.php/albayan/article/view/1086>.
- Sa'idah, Ratna. "Arab-Islamic Culture in Teaching Arabic: For Religious Purposes." *Al-Wasil* 1, no. 1 (June 18, 2023): 1–10. <https://jurnalfaktarbiyah.iainkediri.ac.id/index.php/alwasil/article/view/1262>.
- Sari, Milya. "Penelitian Kepustakaan (Library Research) Dalam Penelitian Pendidikan IPA." *NATURAL SCIENCE* 6, no. 1 (2020): 41–53. [oai:ojs.ejournal.uinib.ac.id/jurnal/article/1555](https://ojs.ejournal.uinib.ac.id/jurnal/article/1555).
- Setyawan, Cahya Edi, and Khairul Anwar. "Peran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam Sebagai Urgensitas Menghadapi Revolusi Industri 4.0." *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 1 (January 5, 2020): 11–19. <https://journal.ibrahimiy.ac.id/index.php/Lahjah/article/view/571>.
- Surur, Misbakhus. "Tantangan Dan Peluang Bahasa Arab Di Indonesia." *Risda: Jurnal Pemikiran*

- dan Pendidikan Islam* 6, no. 2 (October 18, 2022): 174–182. <https://ejournal.staiarrosyid.ac.id/index.php/risda/article/view/90>.
- Susrawan, I Nyoman Adi, Nengah Suandi, I Nyoman Suidiana, and I Putu Mas Dewantara. "Indonesian Textbooks Oriented on Social Integration and 21st Century Skills in Higher Education: Validity, Practicality, and Effectiveness." *International Journal of Language Education* 8, no. 1 (June 25, 2024): 2548–8465. Accessed July 10, 2024. <https://ojs.unm.ac.id/ijole/article/view/60910>.
- Syairi, Khairi Abu. "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab." *Dinamika Ilmu* 13, no. 1 (June 1, 2013). [https://journal.uinsi.ac.id/index.php/dinamika\\_ilmu/article/view/275](https://journal.uinsi.ac.id/index.php/dinamika_ilmu/article/view/275).
- Syakur, Abd, Ahmad Hishomudin, and Ashour Rateb. "Curriculum Models for The Arabic Language at Markaz 'Arabiyah Pare Course | Namādzij Al Manāhij Fī Daurah Ta'Līm Al Lughah Al-'Arabiyah Bi Markaz 'Arabiyah Pare." *Ta'lim Al-'Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban* 7 (1). Last modified 2023. <https://journal.uinsgd.ac.id/index.php/Talim/article/view/24503>.
- Willems, G. *Issues in Cross Cultural Communication: The European Dimension in Language Teaching*. Nijmegen: Hogeschool Gelderland, 1996.

أحمد، طعيمة، رشدي. دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم اللغة العربية. مكة : معهد اللغة العربية: – جامعة أم القرى، ١٩٨٥.

الناقبة، محمود كامل and رشدي أحمد طعيمة. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى-إعداده- تحليله- تقويمه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣.

عبدالله، عبد الحميد and ناصر عبد الله الغالي. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. رياض: دار الغالي، ١٩٩١.

فاضل، محمد. "إعداد المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية : دراسة في كتاب "Aku Cinta "Bahasa Arab للصف الرابع الابتدائي." (البراعة ٤) ٢٠١٣.

يونس، فتحى علي and محمد عبد الرؤف. المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق. القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣.